

تفسير البحر المحيط

@ 490 @ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافْتُمْ فِي الْمِيْعَادِ وَاللَّيْنُ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ * إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأُمُورِ وَاللَّيْنُ لَسَلَّمَ إِنْزَاهُ عَالِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ * وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّتَقَيْتُمْ فَبِأَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فَبِأَعْيُنِنَهُمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقَيْتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرَأْيَا النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ * وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنَّ رَبِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنَّ رَبِّي بِرَبِّكُمْ إِذْ يَأْتِي مَالًا لَا تَرَوْنَ إِلَّا نَبِيًّا خَافُ اللَّهُ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ * إِذْ يَقُولُ الْمُؤْمِنُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُؤْمِنَاتِ لَأَثَكْتُمْ بِبُرُونٍ وَوَجُوهُهُمُ وَأَوْدَادُهُمْ وَزَوْجُوهَا عَذَابِ الْحَرِيقِ * ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنْتُمْ بِاللَّهِ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَالَمِينَ * كَذَّبَ آلُ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ * ذَلِكَ بِأَنْتُمْ لَمْ يَكُنْ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْزَعْتُمَهَا

عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيَّرُوا مَا بَأَنْفُسِهِمْ وَأَنْ اللّٰهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
* كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ
فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْزَلْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ كَانُوا
طَالِمِينَ * إِنَّ شَرَّ الدِّينِ عِنْدَ اللّٰهِ الدِّينَ الْكَافِرُ وَفَهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ
مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ * وَإِمْسَاكُ يَدَيْهِمْ فِي الْوَعْدِ فَشَرُّ دِ
بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّاهُمْ يَذَّكَّرُونَ * وَإِمْسَاكُ يَدَيْهِمْ مِنْ قَوْمٍ
خِيَانَةً فَاَنْبِذُوا إِلَيْهِمْ